

اللباب في علل البناء والإعراب

وتقولُ في تصغير اللَّذِي اللَّذِي وفي اللَّاتِيَّاتِ فَتَذُبْقِي الفتحَةَ وتزِيدُ الألفَ فَإِنْ ثَنَيْتَ قُلْتَ اللَّذِيَّانَ وَاللَّذِيَّانِ فَحُذِفَتِ الألفُ الزائدةُ دونَ الفِ التثنيةِ لالتقاء الساكنين وكانَ حذْفُ الأولى أولى لأنَّ الثانيةَ تمحَّضَتِ للتَّثْنِيَةِ ودلَّتْ على الإعرابِ فهي أقوى واختُلِفَ في تقديرِ حذفِها فقال سيوبيه هي محذوفةٌ غيرُ مُقَدَّرَةٍ . ويظهر أثرُ الخلافِ في الجمعِ فعندَ سيوبيه اللَّذِيَّانِ بضمِّ الياءِ واللَّذَيْنِ بكسرها كأنَّ لم يكن فيه ألف ولو كان مقدراً كما أنَّ التنوينَ في قولك واغلام زيدا حُذِفَ كأنَّ لم يكن ولو كان مقدراً لكانت الألفُ ياءً لكسرةِ الدالِ . وعندَ الأخفشِ والمبردِ بفتح الياءِ في الحاليين لتكون الفتحَةُ دالَّةً على الألفِ المحذوفةِ كالمطَفَيْنِ والأَعْلَيْنِ .

176 .

- وأما تصغيرُ اللَّاتِيَّاتِ واللَّاتِيَّاتِ فقال سيوبيه استَغْنَوْا عنه بتصغيرِ واحدِهِ المتروكِ في جمعه وهو قولهم اللَّاتِيَّاتِ وهذا يَدُلُّ على أنَّ العربَ امتنعت منه وأما الأخفشُ فيقيسُهُ فيقولُ في اللَّاتِيَّاتِ اللَّاتِيَّاتِ فيقلبُ الألفَ واواً لأنَّها مثلُ ألفِ فاعِلٍ ويوقعُ ياءَ التصغيرِ بعدها ويقرُّ الهمزةَ ويزيدُ ألفاً أخيراً ويحذفُ الياءَ التي بعد الهمزةِ لئلا تصيرَ الكلمةُ على ستةِ أحرفٍ وكأنه حذفَ الياءَ لالتقاء الساكنين وكانت أولى بالحذفِ لأنَّ الألفَ لمعنى ويقولُ في اللَّاتِيَّاتِ اللَّاتِيَّاتِ على قاسٍ ملا تقدَّم وقال المازنيُّ لَمَّا لم يكن بدٌّ من حذفِ حُذِفَتِ الألفُ التي بعد اللَّامِ لأنَّها زائدةٌ فتقعُ ياءُ التصغيرِ بعد الهمزةِ والتاءِ وتدغمُ فتصيرُ اللَّاتِيَّاتِ اللَّاتِيَّاتِ كلفظ الواحدِ وحُكي عن بعضهم من العربِ ضمُّ اللَّامِ في اللَّذِيَّاتِ واللَّاتِيَّاتِ .

وأما مَنْ وأيُّ فقد تقدَّم الكلامُ في تصغيرِهما